

اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ -- حق القرآن على أمة القرآن -- 61 -- أ. د.

عبدالله بن عمر الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ثم ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات واسأل الله عز وجل - [00:00:00](#)

باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان یرزقنا جمیعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفیق لما یحبه ویرضاه وان یجعلنا وایاکم من اهل القرآن الذین هم اهل الله وخاصته ایها الاحبة لا زلنا فی الحدیث عن - [00:00:28](#)

حق القرآن علینا على امة القرآن التي شرفها الله سبحانه وتعالى بالانتساب الى هذا الدين والى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن هذه الحقوق هو حصر مصدر التلقي للدين والمرجعية الدينية للمسلم - [00:00:47](#)

على ما جاء القرآن والسنة دون غيرهما وقد دل على ذلك ما تقدم في الحلقات السابقة من النصوص الكثيرة الدالة على حصن الاتباع للكتاب والسنة. والتحذير من الميل الى اهواء الناس واجتهاداتهم وارائهم - [00:01:09](#)

كما قال عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم - [00:01:30](#)

عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون اه وقد كان حصر التلقي على ما انزل انزل على النبي صلى الله عليه وسلم واضحا جليا هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:48](#)

ومن المقاصد الشرعية الصريحة قد ورد النهي الصريح عن مشابهة الامم السابقة حتى في الهيئات الظاهرة فكيف بعقيدتها وعباداتها وهذا لتأكيد الحذر من المشابهة في الهدي الباطل والاتباع ومن الصور العملية والتطبيقية لذلك - [00:02:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر يوما من الايام قطعة من التوراة فغضب عليه الصلاة والسلام وقال والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولما جاء ابو قرة الكندي - [00:02:38](#)

بكتاب من الشام يحمله فدفعه الى عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فنظر فيه فدعا بطست يعني اناء اناء ماء ثم دعا بماء فمرسه فيه وقال انما هلك من كان قبلكم - [00:02:59](#)

باتباعهم الكتب وتركهم كتاب كتابه وقد تقدم معنا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم - [00:03:16](#)

احدث الاخبار بالله غضا لم يشب من حقوق القرآن على امة القرآن تلاوته حق التلاوة وتدبر معانيه واحكامه فمن حق القرآن علينا ايها الاخوة والاخوات ان نقرأه وان نتلوه وان نتدارسه - [00:03:32](#)

وان نتدبره ونحفظه للعمل به وتلاوة القرآن وقراءته من افضل الاعمال واجل القربات. كيف وخاصة في شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله - [00:04:01](#)

واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. الله اكبر هذا الوعد الالهي ان الله يوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله - [00:04:22](#)

انه غفور لكل الذنوب مهما عظمت شكور للاعمال الصالحة وان قلت الله المستعان تلاوة القرآن تعني اتباعه امتثال اوامره وامتنال

امثال اوامره ونواهييه وتصديق اخباره والايمان بها كما تشمل تلاوة الفاظه - [00:04:42](#)

بتعلمه وتعليمه ودراسته وحفظه وتدبر معانيه واستخراج احكامه وهداياته وفوائده فهذا من اتباعه والجمع بين التلاوة المعنوية

والتلاوة اللفظية هو المراد وهو المحمود يقول ابن ابن مسعود رضي الله تعالى - [00:05:15](#)

عنه وارضاه يقول والذي نفسي بيده ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا

يتأول منه شيئاً على غير تأويله - [00:05:40](#)

اه وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بتلاوة القرآن وقال سبحانه واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. ولن

تجد من دونه ملتحدا اي ملجأ ومعادن - [00:06:02](#)

يرتجى ويستعاد كما امر عباده المؤمنين بقراءته فاقروا ما تيسر من القرآن واثنى تعالى على حفظة كتاب الله عز وجل قال عز وجل

بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:06:21](#)

وما يجهل باياتنا الا الظالمون وكفى شرفا وقف شرفا ان يصف الله تعالى من جمع القرآن في صدره بانه من الذين اوتوا العلم فمن

خصائص هذه الامة انها تحمل قرآنها في صدورها - [00:06:40](#)

على خلاف الكتب الاخرى وهو محفوظ في الصدور يسير على اللسان مهيم على القلوب معجز لفظا ومعنى ولقد يسرنا القرآن للذكر

فهل من مذكر وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على تلاوته ومدارسته بقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من

بيوت الله - [00:07:04](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده القرآن ايها

الاخوة والاخوات هو مأدبة الله لعباده كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فعليكم بهذا القرآن فانه مأدبة الله - [00:07:32](#)

فمن استطاع منكم ان يأخذ ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل وفي رواية ان هذا القرآن مأدبة الله. فمن دخله فهو وعند الترمذي من

حديث ابن مسعود رضي الله تعالى - [00:07:58](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم

حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم - [00:08:16](#)

حرف والى هنا تنتهي هذه الحلقة الحلقة على امل ان نستكمل ذلك في الحديث في الحلقة القادمة الى ذلك الحين استودعكم الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:31](#)